

قصة عمار ابن هشام في طلب العلم (مؤثرة)

مشهور بن حسن آل سلمان

فكان علماً رحمة الله تعالى يحرصون الحرص الشديد على العلم كانوا يبذلون كل ما يستطيعون في العلم وكانوا يتحملون ويتعبون مثلاً خذ هشام ابن عمار هشام ابن عمار رجل محدث - 00:00:00

روى حديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رحل في الطلب تكثر مشايخه ويبارك له في كلمة والرحلة في الطلب عالمة الصدق وعلامة الهمة والبذل في سبيل الله عز وجل - 00:00:24

كان في مصر شباب بن عمار وكان عندي الليث ابن سعد. والليث ابن سعد كان مدللاً لطلبته تاجراً ثرياً كان يبعث الأموال لمالك أمام دار الهجرة ويطعم الطلبة ويدلهم يدخلون البيت ويخرجون ويأكلون ويشربون. بخلاف الإمام مالك بن أنس - 00:00:44

الإمام مالك ابن أنس إمام رجل صاحب هيبة حتى قال الإمام الذهبي في ترجمته قال فتعدت الهيئة منه إلى كتابه الموطأ فعلى الموطأ هيبة من شدة هيبة مالك الهيئة لازمت كتابه الموطأ فاصبح على كتابه الموطأ - 00:01:12

شاب أخذ علم الليث وكان الوارد منهم لا يقنع بعلماء بلده. إذا وجدوا علماء البلدة خلاص استخلصوا علمه انتقل إلى بلدة أخرى. فرأى أن نذهب رأي والده أن يرحل إلى المدينة وإن يمكث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وإن يتعلم من الإمام مالك - 00:01:35

هشام صغير وشاب صغير في ريعان الشباب في أوائل الشباب باع والده ضيعة له ظاية يعني مثل البستان حتى ينفق على ولده في الرحلة وفي في النقلة والرحلة والمكث في المدينة - 00:01:56

هشام ترك وهشام ليس له بعد لو شيخ لا الليث وظن أن الناس أن الشيوخ كلهم كالليل يعني أخواناً المصريين فيهم مرة فيهم نكتة وفيهم يعني سهولة أسهل من غيرهم أسهل من أخواننا النجاشيين - 00:02:18

رجاء هشام من مصر إلى المدينة وأول ما سأله قال أين بيت مالك تدل على بيت مالك فدخل في داخل بيت مالك طبعاً أمير المدينة لا يقدر أن يدخل بيت المالكي - 00:02:41

إمام المدينة رأى دخل المالك في المدينة فوجده الأمير وهو لا يعرفه فوجده قد أحدث في الصلاة يعني ابتدع وقال لي بعض طلبه خذوه واجلدوه فكان له هيبة يخاف من جانبه. فولد هشام فمالك توضأ ليخرج للصلاحة فوجده في داخل - 00:02:57

ولد صغير ما الذي ادخلك دخلت البيت بدون إذن. ما الذي ادخلك؟ قال أنا جئت طالب علم. جئت من مصر. فانا بطالب علم. طالب علم. طالب علم له ادب وطالب علم الدخل ينبغي ان يدخل بادب. فقال فقل لبعض خدمه اجلدوه - 00:03:25

فخرج وجنب انتبه فوقف على باب البيت يبكي خرج الملك فقال يا أبا عبد الله باع أبي ضياعته ووالدي يرجو أن يعني أن ارجع عالماً ونطلب العلم يعني اعتذر من دخوله - 00:03:47

فرق قلب ما لك عليه. فحدثه تحدثوا بحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ففرح وقال الإمام ماجد قال يا إمام أتي إليك كل يوم وأجلدي نعلمك. وحدثني بكل جلدة حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ارجع إليك كل يوم. وأجلدي وحدثني بكل جلدة حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا أقواماً يذلون أنفسهم للطلب فاعزهم الله ورفعهم الله عز وجل الإمام بقية بن مخز طلبة العلم داخوا وتبعوا في البحث عن مسنده - 00:04:40

وارجو الله عز وجل أن ييسر لهم الظفر به. هذا الإمام لما الف كتابه تعب تعباً لا يعلمه إلا الله. جاء من الاندلس إلى بغداد مشياً على الأقدام يطلب الإمام أحمد - 00:05:04

فلما وصل اطراف العراق ترافق الى سمعه ان الامام احمد في فتنة خلق القرآن ضرب عليه المأمون اقامة جبرية كان لا يخرج لا الى جمعة ولا الى جماعة ولا يلتقي احد - 00:05:20

قال فدخل يقول بقي قال فدخلت المسجد الكبير ووجدت حلقة وجدت فرحة فيها فجلست وقلت لمن بجانبي من الشيخ؟ شيخ 00:05:43
يبيدرس من قالوا ابو ابو زكريا يحيى ابن معين قلت ابو زكريا امام -

قال فسألته فاكتبت السؤال فقال لي الطلبة لا تأخذ شيخنا منا لا تنفرد بالسؤال. اجعلنا نسأل قال باقي سؤالك قال فسألته عن هشام 00:06:08
ابن عمار تكلمنا عليه قبل قليل قال فزكي. قال ثم قمت -

وتقهقرت للخلف رجعت وقلت هل زورت في نفسي ان اسئله عن احمد بن حنبل فلعله يطعن فيه لعله يغمز فيه فاسلي نفسي بغمزي 00:06:27
تأثروا عن احمد لعل زكريا ابو زكريا يحيى بن معين يغمز في الامام احمد -

فانا اسمي نفسي بطعنه فيه لكن ما استطاع ان يسأل جالسا ولا ان يسأل وهو قريب منهم قام وتقهقر بحبيث لو تفاجأ بشيء يهرب 00:06:52
قلت احمد ابن حنبل قال فنظرت فكان العيون تأكلني -

قال فاستغرب قال سبحان الله مثلي سلع الاحمد. احمد يسأل عنى والله لو ان الامام احمد حمل الكبر تحت ردائى ما ضرره شيء في 00:07:13
دين الله. تجاوز القنطرة. النبي يقول اذا بلغ الماء قلتين -

لم يحمل الخبث. بعض العلماء تجاوزوا قلتين فمن تجاوز القلة فين لا يحمل الخبث؟ قال فزادني هما. قال فسألته عن بيت الامام 00:07:29
احمد قال فدلت عليه قال فتزينت بزي شحاذ -

واخذت اطرق البيوت واقول المسألة رحكم الله حتى قربت من بيت الامام احمد قرآن الجلاوز فتركوني حوالين البيت قال فتركوني 00:07:52
طرقت الباب قال من بالباب؟ قلت طالب علم. ناء الديار -

قال من اين؟ من افريقيا؟ قلت لا من الاندلس قال ادخلوا دهليز قال فدخلت الدهليز قال فكان يخرج ويملي علي بضعة وثلاثين 00:08:14
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان يقول لي -

رجع انقطع الامام احمد عن العطاء لتلاميذه. رجع قال فلما نجاه الله عز وجل من المحن ورجع الى درسه فكان في بداية كل درس 00:08:31
يقول اين بقي؟ فاقول ها انا ذا -

قال سيطيني ويقعدني بجانبه ويقول للناس هذا طالب علم هذا بقي طالب العلم طالب العلم اليوم ما يدله احد طالب العلم اليوم 00:08:54
يعني رحم الله الشافعي من حبه للمزنی كان يقول له لو جاز لي ان اذيب العلم في في الطعام فاطعمك ايه لفعلت -

اليوم طلبة العلم يأخذون العلم بسهولة. ما اسهل طريقة اخذهم لكن هنالك صدود وهنالك اعراض عن طلب العلم ولا حول ولا قوة الا 00:09:24
بالله. الواجب على المسلم ان يكون طالب علم وان يبقى طالب علم مرابطا على الشفور الى يوم الدين -

الامام آآشيخ الاسلام ابن تيمية يقرر ان من تعلم القرآن وطلب العلم ومن تعلم الرمي فيحرم عليه ان يرجع. والواجب عليه ان يثبت 00:09:43
على هذا الطلب الذي يبدأ بحفظ القرآن او الذي حفظ القرآن -

والذي يتعلم الرمي والجهاد في سبيل الله وطالب العلم هذه الطاعات من من اتقنها وابتدا بها يحرم عليه ان يرجع فيها. والواجب 00:10:05
عليه ان يبقى علماء العباد وعلماء اجر العباد واجور المجاهدين في سبيل الله -

اجور الدعاء الى الله انما هي في صحيفة العلماء العلماء هم ورثة الانبياء ولهم امر المسلم الامير لاصلاح الدنيا والعالم لاصلاح الدين 00:10:30
ولي امرك العالم ولهم امر المسلمين اثنان كما يقول غير واحد من الصحابة. وهذا الذي اختاره الامام البخاري في تفسير قول الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا -

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال اولياء الامور اثنان الامراء والعلماء. الامراء في ترتيبات الحياة. في اصلاح 00:10:57
المعيشة. العلماء في اصلاح الدين انت يوم القيمة لن تزولا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن علمه. الله سيسألك عن علمك -

سيسألك هل تعلمت الدين ام لم تتعلم وهذا امر لا خيار للعبد فيه فهو امر واجب وبضاعة من الطاعات ضيعها المسلمون فلما ضاعت

ضاع خير كثير. اقل مقدار من طلب العلم - [00:11:23](#) -

ان تأخذ ما يلزمك في يومك وليلتك واقل طريقة ووسيلة في الطلب ان تكون ثالثا الا يمنعك الاستحياء ولا الكبر من ان تسأل
والواجب عليك ان تعلم ما يلزمك من احكام شرعية في يومك وليلتك - [00:11:40](#) -
وان تتعبد ربك على بصيرة وعلى نور وعلى هداية وعلى علم اسأل الله عز وجل التوفيق للجميع - [00:12:02](#) -